

التخرجون في هذه المدرسة فاذا هي تنيف على ٥٠٠ كتاب في كل العلوم الدينية والادبية فلا زال هذا معهد الصلاح في ترقى ونحوه لمجد الله ولصالح الكنيسة . وفي الحتام نرفع اكف الدعاء الى الله شاكرين نضله اذ اقام في كنيسته عبده فرنسيس هذا الرسول العظيم الذي هو وحده بقرلة شهادة جلية باهرة على حقيقة الانجيل المقدس وعلى صحة ايمان الكنيسة الكاثوليكية حتى ان احد معاصريه من البروتستانت كتب في حقّه : « يا ليتك كنت منا وانت انت »

## رحلتي الى الشوا

او من هرر الى اديس أبابا عن طريق التشرشر

للصيدلي القانوني عبدالله انندي ميخائيل رعد (تتة)

عن ممسكر شونكوروا — الاحد ٣ حزيران سنة ١٩٠٦

بقينا اليوم في ممسكرنا راحة لنا واجابة لطلب المكارين فان دوائهم قد ضنكت من اجتيازها الصحراء والبلاد الحارة التي تليها ولعدم مرعاها للشب الاخضر في كل هذه الرحلة . ولم نأت عملاً ولا رأينا شيئاً يستحق الذكر بتجوالنا في هذه الارض لان الهمة كلها سهل بلا اشجار وهي مقسمة حقولاً بعضها محروث ولم يُزرع وبعضها قد نبت فيها الزرع وقد قضينا سحابة نهارة في المضارب فتلهينا بالقراءة واستحسننا في النهر بعد الظهر

\*

عن مضرب تشافه دوتسا — الاثنين ٤ حزيران

( المرحلة ٢٢ ) اصبحنا اليوم في شونكوروا فكان الترسديداً وقيل لنا ان في اكثر ايام السنة يجمد سطح الماء في هذا المجل عند الصباح ونكتنا لم نر ذلك باعيننا اليوم ولا امس . فسرنا مرحلتنا كلها في ارض سهلة والسهول كذلك تمتد حولنا على حد البصر الا بعض الاكبات القليلة العلو . وهذا السهل مجملته حقول محروثة ربه مع ذلك كثير من الحقول المهمة ثابت فيها المشب للسرعى لا غير . وقد اعترضتنا في

طريقنا اربعة مجارٍ صغيرة من المياه وهي تجري سهلة الى ان تصبّ في احد الارديّة فلا يُستعمل ماؤها لري المزرعات المجاورة وذلك لجهل الاهالي . واخيراً ضربنا خيامنا نحو الظهر في محلّ يقال له تشافه دوتسا

هذا اسمٌ لسهل واسع لا يحدّ النظر فيه جبلٌ الا من جهة واحدة على بُعد ثلاثين كيلومتراً من المسكر وازيد . ومنتصف هذا السهل حيث مضربنا هو كناية عن بقعة عشب اخضر للسراعي لا يقل طولها عن كيلومترين في مثلها عرضاً وبجانبا نهر ماء صير طيب كنه اسم . اما بقية السهل فتحول وارض منبسطة لا شجر فيها الا على حافة النهر حيث تُعدّ على الاصابع ولم تصادف كذلك الأشجرة واحدة في كل مرحلتنا اليرم . اما حرارة هذه الارض فمتدلة في النهار قارسة البرد في الليل كحلّ مضربنا في اس

وما يستحق الذكر في هذا المكان هو سرق يجتمع فيه اهل الناحية كلها في كل يوم اثنين فييمون ويشترون من كل الاتواع وخصوصاً المولشي . وقد مررتنا على جمّة اسواق كذه منذ ان وطننا مملكة الشوا لكنها كانت كلها فارغة اذ لم يكن يومها فلكل سرق يوم في الاسبوع

\*

عن مسكر اميياً - الثلاثة - حزيان

(الرحلة ٢٣) ليتنا اس وصباحنا اليرم في تشافه دوتسا كانا باردين كما في محطة شونكوروا وكان طريقنا الى هنا كما كان اس نظوي السهول المحروثة الواسعة ولا شيء فيها من الاشجار يقرّ لها النظر اللهم الا حول القرى حيث نصبت اشجار قليلة . وكذلك الحبل الذي حللنا فيه اليرم فلا شجرة فيه ولا ظل . وقد كشفنا عن بُدّ بالظارة اديس ابابا وكذلك جبلاً وراءها يُدعى ذكوالا هو بدّ لسهول تدعى باسه . وقد قيل لنا ان في ارائل بلاد الذكوالا هذه بحيرة عظيمة في وسطها جزائر بُنيت فيها قديماً اديار ومناسك للرهبان لم يزل بعضها عامراً الى يومنا هذا

لما الحبل الذي تزنا فيه الان فهو سهل منحصر بين اكبات قليلة الارتفاع من جهاتهِ الاربعة وطى هذه الاكبات دسا ك بعض الترويين من الاجباش وانكالا . وفي

وسط هذه المفازة يجري نهر صغير طيب الماء وعلى ضفتيه شجيرة اخضر يغطي مسافة  
ليست بالصغيرة وهي مرعى خصب للدواب .

عن معسكر شولا - الاربعاء ٦ حزيران

( الرحلة ٢٤ والآخرة ) هذه الرحلة الاخيرة من رحلتنا التي استغرقت ٢٨  
يوماً وكانت نيتنا ان ندخل اليوم عند الظهر اديس ابابا الا اننا اضطررنا ان نتقل على  
مسافة ثلاثة ارباع الساعة فقط من هذه العاصمة وبما يعود اليها ترجمان الدكتور  
فيتالان الذي سبتنا صباح اليوم الى المدينة ليرى البيت الممد لتزولنا فنذهب ترواً  
اليه . ولا يبعد ان نبقى في هذا المضرب غداً او بعد غد ايضاً اذا كان البيت المشار اليه  
لم يتهيأ . اما مرحلتنا اليوم هذه الاخيرة فلم تكن طويلاً المسافة وما تجاوزت الاربعة  
الساعات في المسير قطعناها في سهل الشوا بين الحقول . وقد مررنا في طريقتنا على  
بضع مجاري مياه ونهرين احدهما يدعى أكاكي وهو نهر مترسط الكبر وعليه جسر من  
حديد مرده عليه . وهذا النهر يجري في وادي عميق حوله اعشاب وبعض اشجار من  
رطب النهر الى رأس الوادي لكنه سبق اجتيازنا الجسر تزول قوي وعقبه صعود وعمر  
وصعب المسلك . اما النهر الثاني فهو اصغر من نهر الكاكي ويجري على نحو نصف ساعة  
من مخيمنا هذا وعليه جسر خشبي لكنه جميل الصنعة متين للغاية . وهذان الجسران  
هما من عمل الاروبيين

أما عمل المسكر فيقال له شولا استعاره من اسم شجرة هناك تدعى بالجيشية  
كذلك وهي التين البري او بالحري نوع من الجيز البري والشجرة كبيرة جداً وقديعة  
السن يقدر رائبها انها لا تنقل عن الثلاثمائة سنة عمراً ويدعوها الاروبيون المقيسون في هذه  
العاصمة شجرة الوداع فانها مرعد زداع المسافر ولقاء القادم كشجرة الوداع على مقربة  
من مرر وتلك جميزة اصلية . فهذا المكان اذا جزء من السهل المذكور وهو يمتد ايضاً  
الى ما وراء اديس ابابا فيه مرعى واسع وقربه عين ماء صافية . ترى منه اديس ابابا قائمة  
على جملة روايي متقاربة يفصل بين بعضها اودية صغيرة تجري دائماً في اكثرها المياه وفي  
كلها ايام الزوايع والامطار وقد يجعل على بعضها جسور تصل الحلة بالآخرى . ومنظر  
هذه المدينة عن بُعد جميل ترينها الاشجار الباسقة اخضها انواع الاوكالبتوس وهي

تحدق بها كالاسوار بالمعصم . اما الحلي القائم على القمة الادلى التي تُرى من هنا فهي  
حبي النجاشي في قصره وابنيته المديدة وتوابع القصر ومضرب النعود وغير ذلك كايما  
بيضا . كالثلج ومسوفة بركات الحديد وكل بناء منها محاطة بالحدائق واشجار  
الاراكاليبتوس من كل ناحية . وبقية الاحياء هي المدينة . وقد نظرنا ايضا عن بُعد  
كيسة القديس جادرجيوس وهي كاتدرائية العاصمة قائمة على قمة الحلي الثاني وهي  
كذلك مدقة بنابة اشجار عالية . وشرقي المدينة في السهل تُرى كنيسة أخرى وحولها  
نطاق غوطلة صغيرة قبيل لنا انها كنيسة الملاك روثيل (كذا) وكان على مقربة منها ثلاثة  
معسكرات بيضا . عديدة يحتوي كل معسكر منها على أكثر من مائة خيمة وهي  
مضارب بعض الرؤساء الآتين من بلادهم لاسباب اشغال مع سيدهم النجاشي

الخاتمة

قضينا والحمد لله هذه الرحلة ولم يحصل لنا ما يعجز الصفاة على انها ولو كانت  
طوية المسافة فقد فضلناها مع ذلك على السفر في الكثك الحديدية التي لو وجدت  
لتطمعنا باقل من يومين وهي فرصة سنحت لنا فكنتنا من مشاهدة ما كنا نسمة  
بآذاننا وقرأه في كتب الرحالات عن وصف جمال البلاد وحسن كيانها ومنافعها وهيئة  
جبالها وهوائها وموقعها الجغرافي ومقامها الحربي . فنتا يستجلب النظر فيها (اولاً) تمييز  
المناح فيها وحالة الجوفقي مسافة خمسمائة كيلومتر من هرر الى اديس ابابا يمر المسافر على  
بلاد تختلف كل الاختلاف الواحدة عن جارتها فينتقل من بلاد معتدلة الحرارة الى بلاد  
شديدة البرد ثم يعود الى بلاد متوسطة الحرارة ثم يدخل الى حارة محرقة ثم يعود الى  
متوسطة ثم الى باردة . على ان الباردة منها قبل الصحراء وبعدها يقرس بردها بنوع  
خاص من غياب الشمس الى شروقها اما النهار فتوسطه حرارته في الظل ولكن  
لا تغيب الشمس حتى تنقلب البلاد الى برد جليدي . وبعبارة اخرى ان الصرد  
الترمومترى قد يصل في قلب النهار الى  $+10^{\circ}$  في الشمس ثم يهبط في الليل احياناً الى  
 $0^{\circ}$  - فانظر يا رعاك الله الى هذا الفرق المائل . ولما علة هذه التغيرات الجوية في هذه  
البلاد فما هو الارتفاع الامكنة عن سطح البحر فيزيد بردها على قدر ارتفاعها  
والمكس بالمكس . . على ان في بعض الامكنة وان يكن البرد قارساً من السماء الى  
الصباح الا ان الشمس لم تنس انها تضرب اشعتها على بلاد هي ضمن خط الجدي

تذكر الانسان احيانا ( اذا قام بالشمس بلا ظل ) انه لم يزل في افريقية ا . . . (ثانياً) تكوين الجبال وكثرتها ومناظرها الطبيعية وغاباتها وهينة صخورها وتحصنها النبع وهذا ما استحق لها اسم سويسرة افريقية الذي اطلقه عليها السيد دي ابادي الرحالة الشهير وبهذا الاسم كفاية عن الوصف . (ثالثاً) صلاحية ارضها للزراعة وحسن مراسها ولكنها في الحالة الحاضرة يمكن تقدير الارض المزروعة منها باقل من ربع الاراضي التي تصلح لذلك . فلو علمت بها يد فهيمة وزرعها بجدق وعلم لاصبحت خيراتها عشرة اضعاف ما هي اليوم . (رابعاً) يأسف الناظر اليها من ان الاجاش يقطعون الاحراج بلا ترتيب ولا مراقبة فتجذب الارض وتنضب المياه . فاذا لم يتدارك اولو الامر هذه المآلة تصبح كثير من الجهات الحثية جدبة بعد خصبها وهذا امر جدير بالالتفات هذا وكلمة الحثام هي الامل بسرعة تسم السكة الحديدية وايصالها الى هذه العاصمة فتدول العقبات الحائلة دون وسائط النقل وهي من الاهمية بمكان عظيم فتدخل الحثية في طور آخر من العمران وان غداً لناظره قريب

## الاكتشافات الحثية

نبذة للاب س . ت . السوي

الحثيون جيل عظيم من قداماء الشعوب امتدت دولتهم في جهات الاناضول وقيليقية وسورية الشمالية وسورية الوسطى وثبت قدم ملوكهم بازاء ملوك بابل واشور وبازاء الفراعنة منذ القرن الخامس عشر قبل المسيح الى القرن الحادي عشر . وكانت هذه الدولة مطموسة الآثار مجهولة الذكر قبل اكتشاف الكتابات البابلية والمصرية . فظهرت بعد انفكالك اسرارها امة عظيمة ذات حمية ونخوة وعزة نفس زاحمت الدول الكبرى في زمانها فلم تصبر على ضم ولا عنت لحسف

وخلاصة ما اوقفنا عليه هذه الاكتشافات الراقية الى القرن الرابع عشر والثالث عشر قبل المسيح ان الحثيين قاموا في وجه فراعنة مصر منذ المنة الخامسة عشرة وداوموا على حروبهم الى القرن الثالث عشر حيث عقد معهم المصريون معاهدة دفاعية